

صورة المرأة الأمريكية في الأفلام الأجنبية لدى المرأة العراقية

م.م. يحيى موفق يحيى

م.د. عمر يونس عبد

كلية الآداب - جامعة الموصل

كلية الآداب - كركوك

الكلمات المفتاحية: صورة المرأة الأمريكية، الأفلام الأجنبية، المجتمع العراقي
الملخص:

ان الصورة الذهنية للمرأة الأمريكية لها مدلولاتها وانعكاساتها النفسية والاجتماعية على المرأة العراقية ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث لتفسير تلك الصورة التي تعكس بعض جوانبها لدى المرأة العراقية عند مشاهدة تلك الأفلام الأجنبية الأمريكية، فتبين ان نسبة الفئة العمرية من افراد العينة التي تبلغ أعمارهم من 18 الى 29 سنة هي اكثر فئة لمشاهدة تلك الأفلام والتي بلغت 56% من باقي الفئات واغلب مستواهم التعليمي هم الحاصلين على شهادة البكالوريوس، وكان لهذه الفئة المشاهدة الأكبر للأفلام مع عائلاتهم واكثر الوسيلة استخداماً كانت التلفزيون وحياناً الهواتف المحمولة ، وعكست صورة المرأة الأمريكية بأنها تتمتع بالحرية المطلقة، اما دورها في المنزل فكان المسؤول عن العائلة الأمريكية هو الزوج غالباً، وكانت نسبة ذكاء المرأة قياساً بالرجل الأمريكي هو الأعلى أحياناً، اما من ناحية الدخل الاقتصادي للمرأة فكان بدرجة متفاوتة بين مرتفع ومتوسط، وفي مجال جودة المهن التي تعمل بها فكانت جيدة نوعاً ما ، واما عن تقييم حياة المرأة الأمريكية داخل المجتمع الأمريكي بصورة عامة كانت جيدة.

المقدمة :

تعد الأفلام الأجنبية واحدة من اهم المواد الإعلامية التي تحظى بمكانة مهمة لدى المجتمع العراقي عموماً والمرأة العراقية خصوصاً، إذ تعد مادة إعلامية تلي حاجات ودوافع واشباعات المرأة العراقية لما لها من أسلوب يجذب الانتباه ويمزج الواقع بالخيال، فهي شكل فني مفعم بالحيوية البالغة، يستخدم صوراً متحركة أخاذة، واصواتاً نابضة بالحياة، للربط بين صناعات الأفلام والجمهور، لبت قيم اجتماعية واشباعات فسيولوجية، كما يريدها صناعات الأفلام. وقد اخذت الأفلام الأجنبية دراسات واسعة في علم النفس، واقتصرت على علم الاجتماع سواء كانت دراسات ميدانية ام تجريبية، وقد تناولت قضايا كثيرة وكان من ابرز تلك القضايا التي تناولتها الأبحاث السابقة في علم النفس ما سمي بثالوث الافلام والمتمثل في الجنس والعنف

والمخدرات، وكانت هناك نتائج إيجابية وسلبية بالنسبة للجمهور المتعرض لتلك الأفلام، كما استخدمت الأفلام الأجنبية في التنقيف والدراسة والعلم، واستخدمت في نقل الثقافات بين دول العالم وتشكيل صور ذهنية حول بلدان معينة وقوميات معينة دون الأخرى بالإضافة الى تشكيل صورة حياة المرأة الأمريكية في المجتمع الأمريكي على الرغم من ان تلك الصورة التي شكلتها الأفلام الأجنبية لدى الجمهور قد تكون قاصرة، لأنها تنبع من فكر صناع الأفلام لتحقيق غايات واهداف رسموها، سواء اكانت تلك الأهداف مادية او معنوية او سياسية او ثقافية.

ومن ابرز الاهداف المستخدمة في الأفلام الأجنبية هي تشكيل الصورة الذهنية لدى مجتمع معين، والتي تُصاغ بحبكة درامية واسعة، لها ابعاد نفسية واجتماعية، وغايات واهداف سياسية وثقافية، وكان مما لاحظته الباحثة في متابعته للأفلام الأجنبية انها تعرض صورة المرأة الأمريكية في الأفلام الأجنبية بأساليب وطرق متعددة ، يرفع من شأن حياتها التي تعيشها في المجتمعات الأخرى.

ان الصورة الذهنية للمرأة الأمريكية، لها مدلولاتها وانعكاساتها النفسية والاجتماعية على المرأة العراقية، ومن الجدير بالذكر ان الأفلام الأجنبية أصبحت تقدم مجاناً في التلفزيون والمنصات العالمية كمواقع الانترنت والتطبيقات الذكية، على الرغم من تكاليفها باهظة الثمن، وذلك لان غاياتها ترتبط بغايات أكبر من الغاية المادية.

تناول الباحث مشكلة البحث والذي تضمن الكشف عن الصورة المرأة الأمريكية في الأفلام الأجنبية لدى المرأة العراقية واختار الباحث المنهج المسحي واداة الاستبانة في جمع المعلومات من افراد العينة وتفسيرها كما ان العينة تكونت من النساء العراقيات ممن يشاهدن الأفلام الأجنبية الأمريكية.

وينقسم البحث الى ثلاثة محاور حيث تكون المحور الأول من منهجية البحث والذي يشمل: أولاً: مشكلة البحث

ثانياً: تساؤلات البحث

ثالثاً: أهمية البحث

رابعاً: اهداف البحث

خامساً: منهج البحث وادواته

سادساً: الحدود المكانية وبشرية للبحث

سابعاً: مصطلحات البحث

ثامناً: الدراسات السابقة

اما المحور الثاني تحدث عن مفهوم الصورة والصورة الذهنية

اما المحور الثالث فقد شمل الجداول وتقسيماتها وتفسيرها

المحور الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في الكشف عن الصورة المرأة الامريكية في الأفلام الأجنبية لدى المرأة العراقية، مما يقودنا الى جملة من التساؤلات وعلى وفق الاتي:

ثانياً: تساؤلات البحث:

- 1- ما عادات وانماط مشاهدة الأفلام الأجنبية الامريكية؟
- 2- ما هي صورة المرأة الامريكية لدى المرأة العراقية؟
- 3- ما هي صورة الحياة الاجتماعية للمرأة الامريكية لدى المرأة العراقية؟
- 4- ما هي صورة الحياة الاقتصادية للمرأة الامريكية لدى المرأة العراقية؟

ثالثاً: أهمية البحث:

تعد الأفلام الأجنبية واحدة من اهم الأدوات الإعلامية الدولية لنشر الثقافات والعادات والتقاليد بين جمهور البلدان المستهدفة، لذا تعد الدراسة مهمة في الكشف عن الصورة الذهنية للمرأة الامريكية لدى المرأة العراقية .

يمكن ان تقدم هذه الدراسة سياقات مفيدة للمخططين الإعلاميين عن طريق معرفة أنماط وعادات متابعة الأفلام الأجنبية لدى المرأة العراقية.

ان صورة المرأة الامريكية في الأفلام الأجنبية لها غايات سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية طويلة الأمد، تنعكس على متابعيها، لذا تعد الدراسة جزءاً من كشف اهداف بناء الصورة الذهنية لدى المرأة العراقية حول المرأة الامريكية.

رابعاً: اهداف البحث:

- 1- الكشف عن أنماط وعادات متابعة الأفلام الأجنبية الامريكية لدى المرأة العراقية.
- 2- الكشف عن الصورة الذهنية للمرأة الامريكية في الأفلام الأجنبية لدى المرأة العراقية.
- 3- الكشف عن صورة الحياة الاجتماعية للمرأة الامريكية في الأفلام الأجنبية لدى المرأة العراقية.
- 4- الكشف عن صورة الحياة الاقتصادية للمرأة الامريكية في الأفلام الأجنبية لدى المرأة العراقية.

خامساً: منهج البحث وأدواته:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية من حيث النوع ، وهو يستهدف تحليل خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين أو دراسة حقائق ظاهرة ما تغلب عليها صفة التحديد، أو دراسة مجموعة من الجمهور أو الاحداث للحصول على البيانات والمعلومات وجمعها وتبويبها وجدولتها، ومن ثم تفسير تلك البيانات واستخلاص التعميمات والاستنتاجات. (الوادي و الزغي، 2011)

أدوات البحث:

استخدم الباحث المنهج المسحي باستخدام أداة الاستبانة والتي سيعتمدها الباحث في دراسته حيث ترمي الى جمع البيانات من العديد من الافراد في اثناء مدة زمنية محددة وفي سياق زمني معين، ثم تنظيم تلك البيانات ومعالجتها والوصول الى إجابات حاسمة عن تساؤلات البحث (ابراهيم، 2008).

وتكونت الاستبانة من محورين أساسيين، المحور الأول تكون من المعلومات الديمغرافية والمحور الثاني تكون من الأسئلة العامة للبحث. وقد تم توزيع الاستبانة على عينة مكونة من 100 فرد .

سادساً: الحدود المكانية والبشرية:

اختر الباحث مدينة بغداد بأقضيبتها الخمسة لإجراء بحثه، وذلك لملاحظة الباحث للمرأة العراقية في متابعتها للأفلام الأجنبية الأمريكية، فضلاً عن ان العاصمة العراقية بغداد تعد المدينة الأكبر في التعداد السكاني بالنسبة الى مدن العراق الأخرى، كما انها تشمل جميع مكونات المجتمع العراقي، إضافة الى انها اشتملت على اغلب عادات وتقاليد المجتمع العراقي باختلاف مناطقه وعاداته وتقاليده ،وتتكون الحدود البشرية من النساء العراقيات اللاتي يتعرضن باستمرار للأفلام الأجنبية.

الحدود الزمانية:

سيحدد الباحث الفترة من 2024/10/1 وحتى 2024/10/30 كفترة لتوزيع الاستمارات على المبحوثين، بالاعتماد على النسب الإحصائية المعتمدة لشريحة المرأة العراقية.

سابعاً: مصطلحات البحث

صورة المرأة الأجنبية: في الأفلام الأجنبية، غالبًا ما تُصور المرأة الأمريكية على أنها قوية ومستقلة، تتخذ قراراتها بشجاعة وتواجه التحديات بقوة. وفي بعض الأحيان، تُبرز شخصيتها بتنوع الأدوار بين العمل والأسرة مع تركيز على الطموح والجمال، وكما اننا لا نرى ان العبارات الفلسفية نصت على عدم تعريف المرأة بالتعريف الخاص بالإنسان او ان الفلاسفة قد قدموا تعريفاً فلسفياً

آخر عن المرأة وانهم اعتبروها نوعاً منفصلاً بل على العكس من ذلك حيث كانوا يعتبرون كلا من المرأة والرجل صنفين من نوع واحد (علاسوند و جواد، 2018)

الأفلام الأجنبية: الأفلام الأجنبية الأمريكية تشمل إنتاجات هوليوود الضخمة التي تغطي مجموعة واسعة من الأنواع مثل الأكشن، الدراما، الكوميديا، والخيال العلمي، وتثير قضية الدفق الدولي للأفلام الأمريكية اهتماماً وجدلاً بين الأواسط الرسمية وغير الرسمية الثقافية والأكاديمية في مناطق متفرقة من العالم ومبعث ذلك الاهتمام والجدل كان وما يزال يرتبط احد جوانبه بحجم الإنتاج السينمائي الأمريكي (وسام فاضل راضي، 2011) والأفلام التي تتمحور حول المرأة تقدم قصصاً تركّز على قوتها، نضالها، وتمكينها في مختلف جوانب الحياة. تتراوح هذه الأفلام بين دراما عاطفية

المرأة العراقية: رمز للصمود والإبداع، والتي تواجه تحديات الحياة بإصرار وعزيمة. على مر التاريخ، أثبتت دورها في بناء المجتمع، سواء من خلال الأسرة أو في ميادين العمل والثقافة وفي بحثنا سنتحدث عن دورها في رؤيتها عن المرأة الأمريكية في الأفلام الأجنبية من حيث تمكينها في المجتمع والعمل ودورها الأساسي في المنزل.

ثامناً: الدراسات السابقة

1- دراسة إرادة زيدان راهي الجبوري بعنوان صورة المرأة في السينما العراقية دراسة تحليلية

للصورة في الفيلم الروائي العراقي 2005

يستمد البحث أهميته من المشكلة أو القضية التي يتصدى لها، فمع دخولنا الأنفية الثالثة بدأت أسئلة تطرح حول جهودنا كمجتمعات عربية في التنمية الإنسانية، ويمكن التوصل لإجابات عن الأسئلة عبر وسائل الاتصال الجماهيري (الكتاب، الصحيفة، المجلة، الإذاعة، التلفزيون، السينما، ... الخ) مادامت تلك الوسائل تعكس ثقافة المجتمع ونظامه الرمزي وتمثل نظامه في إعادة التمثيل أو التجسيد.

ان دراسة مثل هذا النوع من القضايا والموضوعات يمكن أن يسهم في الشروع في دراسات تسلط الضوء على رؤيتنا لبعضنا في إطار مكونات المجتمع العراقي المتنوعة وتشخيص حالات الخلل التي قد تشوش تلك الرؤية وبالتالي يمكن اتخاذ الإجراءات المناسبة عبر المؤسسات التعليمية أو التشريعية أو الاعلامية وتفعيلها اجتماعياً.

وتكمن الأهمية المباشرة للبحث في كونه أول دراسة أكاديمية على المستوى المحلي تتناول صورة المرأة في السينما العراقية مما قد يحفز لإجراء المزيد من البحوث حول صورة المرأة في وسائل

الاتصال الجماهيري المختلفة (المطبوعة، المرئية، المسموعة) مما يساعد في توفير قاعدة معلوماتية علمية حول صورة المرأة في نتاجنا الثقافي من شأنها أن تكون ذات فائدة للمهتمين بشؤون المرأة في المؤسسات الاجتماعية المختلفة وخاصة في وسائل الاتصال الجماهيري (الجبوري، 2005).

2- دراسة تحليلية لصورة المرأة المصرية في الفيلم المصري والآثار الإعلامية والاجتماعية المترتبة على ذلك".

أجرت الباحثة منى الحديدي دراسة تحليلية لصورة المرأة في الفيلم المصري لنيل درجة الدكتوراه في الاعلام بجامعة القاهرة بهدف التعرف على صورة المرأة في الفيلم المصري وقامت بتحليل مضمون (410) فيلم روائي انتجت وعرضت من بداية عام 1962 وحتى نهاية 1972 تضمنت (460) شخصية نسائية رئيسة.

وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها ان السينما المصرية قد مدت المرأة بصورة سلبية فهي أما منحرفة السلوك أو منحرفة الفكر أو الاثنان معا وظهرت في أغلبها بوصفها أنثى جميلة منشغلة بجسدها، وجودها مرهون بالرجل وبامتناعه، جاهلة تفتقر إلى التعليم أو متعلمة تفتقر إلى التفكير المنطقي، معزولة عن المجتمع وحركته وهمومه هدفها الرئيس الحصول على الرجل والتزوج به، لكنها لا تتعامل مع الزواج كقيمة انسانية فهي دمية يلهو بها الرجل أو لعبوب تسعى لاصطياده واستنزافه ماديا. وظهرت المرأة عاجزة وغير قادرة على مواجهة المشاكل التي تتعرض لها فهي بحاجة دائمة إلى عون الرجل.

ووجدت الباحثة ان السينما المصرية ركزت على المرأة التي تعيش في العاصمة والمدن الكبرى متجاهلة المرأة الريفية ودورها الإنساني والاجتماعي في الريف المصري والتي تشكل 30% من سكان مصر حيث لم تظهر إلا بنسبة 4.5% من اجمالي الشخصيات (حمزة، 2018)

3- دور وسائل الإعلام في صناعة الصورة الذهنية - صورة المرأة في السينما العربية نموذجا / دراسة أ. نفيسة نايلي - جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي- الجزائر 2014 (نفيسة نايلي، 2014)

الملخص

تستخدم الوسائل الإعلامية بمختلف أنواعها الصورة الذهنية للتعبير عن وجهة نظر معينة سواء تعلقت هذه الصور بالأشخاص، المؤسسات، الدول و المجتمعات، وكثيرا ما تنجح في ذلك من خلال ترسيخ تصور معين، أو إلغائه أو تغييره من السلبي إلى الإيجابي أو العكس، سيما وأن

الإعلام في عصرنا الحالي أصبح المحرك الأساسي لمجريات الأحداث الدولية وعامل لنشر الأفكار في المجالات المختلفة، وقد وصلت الدول الكبرى في العالم إلى ما هي عليه اليوم بفضل توظيفها لوسائل الإعلام كأسلوب لخدمة مصالحها ونشر سياستها على المستوى الداخلي والخارجي. هذه الدراسة تبحث في كيفية تأثير وسائل الإعلام على تشكيل الصورة الذهنية للمرأة في السينما العربية، وتسلط الضوء على الفروقات بين تصوير المرأة في السينما العربية مقارنة بالسينما الأجنبية. من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية: أكدت الدراسة أن وسائل الإعلام تلعب دوراً رئيسياً في ترسيخ تصورات معينة عن المرأة، سواء كانت إيجابية أو سلبية، من خلال الأفلام والمحتوى السينمائي.

التأثير على المجتمع: أوضحت الدراسة أن الصورة الذهنية التي تقدمها السينما تؤثر بشكل مباشر على نظرة المجتمع للمرأة، مما قد يعزز أو يحد من تمكينها في مختلف المجالات. الاختلافات بين السينما العربية والأجنبية: أشارت الدراسة إلى وجود اختلافات واضحة في كيفية تصوير المرأة بين السينما العربية والسينما الأجنبية، حيث تميل السينما العربية إلى تقديم صور نمطية أكثر تقليدية مقارنة بالسينما الأجنبية التي تعرض المرأة بأدوار أكثر استقلالية وقوة. المحور الثاني للبحث: مفهوم الصورة في الأفلام الأجنبية

المطلب الأول : مفهوم الصورة والصورة الذهنية

جاء في لسان العرب لابن منظور، مادة (ص.و.ر) الصورة في الشكل ، والجمع صور ، وقد صوره فتصور ، وتصورت الشيء توهمت صورته ، فتصور لي ، والتصاوير : التماثيل. قال " ابن الأثير " : الصورة ترد في لسان العرب (لغتهم) على ظاهرها ، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته ، وعلى معنى صفته ، يقال: صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته ، وصورة كذا وكذا أي صفته (منظور، 2024) فصورة المسألة أو لأمر صفتها وصورة النوع، ويقال، هذا الأمر على ثلاث صور (والصور بكسر الصاد لغة) جمع صورة وصور تصويراً فتصور، وتصورت الشيء توهمت صورته، فتصور لي، والتصاوير التماثيل (الرازي، 1999)

الصورة الذهنية فتعني انطباع صورة الشيء في الذهن

في اللغة يعرف المعجم الوسيط الصورة بانها "الشكل والتمثال المجسم، والصورة بمثابة خياله في الذهن والعقل" ويقصد بالصورة في المعجم العربي الأساسي " كل ما يصور مثل الشكل والتمثال المجسم والنوع والصفة"

اما اصطلاحاً: "فهي الصورة الحاصلة في العقل والمفهوم و الماهية ونضيف مصطلحا اخر نستشفه من التعريف ونجده ملائما لتلك المصطلحات وهو الادراك وهو نشاط عقلي كما هي الدلالة" (فاخوري، 1980)

وهناك معنى أكثر شيوعاً لهذا المصطلح يرى أن الصورة الذهنية "مفهوم عقلي شائع بين أفراد جماعة معينة يُشير إلى اتجاه هذه الجماعة الأساسي نحو شخص معين، أو نظام ما، أو طبقة بعينها، أو جنس بعينه، أو فلسفة سياسية، أو قومية معينة، أو أي شيء آخر" (عجوة، 2003)

ثانياً: مفهوم الأفلام الأجنبية الأمريكية

مفهوم الأفلام الأجنبية هو مفهوم نسبي، يختلف باختلاف اللغة والثقافة التي ينشأ فيها المشاهد. بشكل عام، يمكن تعريف الأفلام الأجنبية بأنها الأفلام التي لا تُنتج في البلد الذي يشاهدها المشاهد. في البلدان الناطقة باللغة الإنجليزية، "غالباً ما يُشار إلى الأفلام الأجنبية باسم "السينما العالمية". ويشمل هذا المصطلح الأفلام التي تُنتج في أي بلد غير ناطق باللغة الإنجليزية، بغض النظر عن اللغة التي تُستخدم في الفيلم.

في البلدان العربية، غالباً ما يُشار إلى الأفلام الأجنبية باسم "الأفلام الأجنبية". ويشمل هذا المصطلح الأفلام التي تُنتج في أي بلد غير عربي، بغض النظر عن اللغة التي تُستخدم في الفيلم" (وحيد، 2022).

بغض النظر عن المصطلح المستخدم، فإن الأفلام الأجنبية تلعب دوراً مهماً في التنوع الثقافي. فهي تتيح للمشاهدين من جميع أنحاء العالم التعرف على الثقافات الأخرى، ورؤية قصص من زوايا مختلفة.

المطلب الثاني : المرأة الأمريكية في المجتمع الأمريكي

للمرأة دور كبير في تنمية وتطور المجتمعات، ولهذا كان لابد من تعليمها وتدريبها بشكل صحيح بغية أداء دورها بشكل كامل، وتستطيع القنوات التلفزيونية أن تؤدي دوراً كبيراً في ذلك عن طريق عرض وبث المضامين المفيدة التي تحتاجها لتبلي رغباتها وتزودها بالمعلومات (سوريا، 2004)

هناك صوراً متغيرة للمرأة متعلقة بشكل رئيس بنظرة التيار المحافظ الذي يرى أن دور المرأة الاجتماعي محصور في أدوارها التي تؤديها في المنزل من أعمال خدمة وعناية بالأبناء. يمكن تتبع تغير هذه الصورة عبر الأفلام الثلاثة. ففي فيلم بياض الثلج، ظهرت بياض الثلج في أول مشهد وهي تقوم بواجباتها المنزلية وهي بقمة سعادتها، وتتخيل لقاء فارس أحلامها، وكأنها تؤيد قرار المعارضين على قرار الكونغرس عام 1920، وعرضت مجالات العمل للمرأة في المجتمع الأمريكي من خلال

مشهد تنظيفها لبيت الأقزام السبعة، حتى يقبلوا بقائها في البيت معهم مقابل خدمتهم وطهي الطعام لهم (عادل، 2022)

المحور الثالث للبحث: الاطار العملي

اجري الباحث مسحاً ميدانياً على افراد العينة الذين يشاهدون الأفلام الأجنبية الامريكية والتي تبين فيها صورة المرأة الامريكية من خلال الإجابة على الأسئلة في استمارة الاستبيان وتبين من خلال الجداول ادناه والتي توضح كل جدول وعلاقة افراد العينة وتفاعلهم مع تلك الافلام.

جدول يبين توزيع الفئات العمرية		
الفئة العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
18-29 سنة	56	56%
30-45 سنة	44	44%
المجموع	100	100%

تشير النتائج أعلاه الى ان النساء الأصغر سناً هن الأكثر تعرضاً للأفلام ومشاهدتها للأفلام الأجنبية الامريكية من اللواتي هن اكبر سناً

جدول يوضح توزيع المستوى التعليمي لأفراد العينة		
المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
بكالوريوس	70	70%
شهادة عليا	10	10%
إعدادية أو أقل	20	20%
المجموع	100	100%

تشير النتائج ان كلما زاد مستوى التعليم لدى المرأة العراقية كلما قل مشاهدتها للأفلام الأجنبية مما ينعكس ذلك على تشكيل الصورة الذهنية للمرأة الامريكية لدى المرأة العراقية

جدول يوضح مهنة افراد العينة		
المهنة	التكرارات	النسبة المئوية
طالبات	50	50%
موظفات مؤسسات حكومية	30	30%
ربات بيوت	10	10%
مهن حرة	10	10%
المجموع	100	100%

تشير النتائج أعلاه الى ان النسبة الأكبر من النساء يشاهدن الأفلام الأجنبية الأمريكية هن من فئة الطالبات ومن ثم الموظفات في المؤسسات الحكومية
إجابة افراد العينة عن الأسئلة التي وضعها الباحث في الاستبيان

جدول يوضح إجابة افراد العينة عن سؤال مشاهدة الأفلام الأجنبية الأمريكية بنعم او لا							
المجموع	نادراً		أحياناً		دائماً		الفئة الديموغرافية
	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	العمر
56	37%	21	45%	25	18%	10	18-29 سنة
44	55%	24	34%	15	11%	5	30-45 سنة
المجموع	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	المستوى التعليمي
70	36%	25	50%	35	14%	10	بكالوريوس
10	30%	3	50%	5	20%	2	شهادة عليا
20	35%	7	50%	10	15%	3	إعدادية أو أقل
المجموع	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	المهنة
50	30%	15	50%	25	20%	10	طالبات
30	50%	15	33%	10	17%	5	موظفات حكومية
10	60%	6	40%	4	0%	0	ربات بيوت

تشير النتائج أعلاه الى ان اغلب الإجابة كانت ب (أحياناً) أي ان جميع افراد العينة يشاهدون لكن بنسب متفاوتة بين نعم و أحياناً

جدول يوضح إجابة افراد العينة مع من يشاهدون الأفلام							
المجموع	مع صديقات		لوحدها		مع العائلة		الفئة الديموغرافية
	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	العمر
56	7%	4	21%	12	71%	40	18-29 سنة
44	14%	6	18%	8	68%	30	30-45 سنة
المجموع	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	المستوى التعليمي
70	7%	5	21%	15	71%	50	بكالوريوس
10	10%	1	20%	2	70%	7	شهادة عليا
20	10%	2	25%	5	65%	13	إعدادية أو أقل
المجموع	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	المهنة

طالبات	35	70%	10	20%	5	10%	50
موظفات حكومية	20	67%	6	20%	4	13%	30
ربات بيوت	8	80%	1	10%	1	10%	10

تشر النتائج في الجدول أعلاه الى ان مشاهدة الأفلام من قبل افراد العينة في غالب الأحيان مع عوائلهن ونادرا ما تكون مع زميلاتهن وذلك لان طبيعة المجتمع العراقي لا زال متحفظا في مسألة مشاهدة الأفلام الأجنبية الأمريكية مما يجعل هذه المادة الإعلامية تحت المراقبة العائلية

جدول يوضح الوسيلة التي يستخدمها افراد العينة في مشاهدة الأفلام الأجنبية الأمريكية							
المجموع	أجهزة اللابتوب		التلفزيون		الهواتف الذكية		الفئة الديموغرافية
	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	العمر
56	2%	1	54%	30	45%	25	18-29 سنة
44	9%	4	68%	30	23%	10	30-45 سنة
المجموع	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	المستوى التعليمي
70	7%	5	50%	35	43%	30	بكالوريوس
10	10%	1	60%	6	30%	3	شهادة عليا
20	5%	1	60%	12	35%	7	إعدادية أو أقل
المجموع	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	المهنة
50	10%	5	40%	20	50%	25	طالبات
30	7%	2	60%	18	33%	10	موظفات حكومية
10	10%	1	70%	7	20%	2	ربات بيوت

تشير النتائج الى ان الوسيلة المستخدمة في مشاهدة الأفلام في غالب الأحيان تكون عن طريق التلفزيون وذلك لتطلب الأفلام الأجنبية أجواء خاصة بالمشاهدة كما ان الجدول السابق تحدث عن مشاهدة الأفلام الأجنبية مع العائلة فتكون من خلال التلفزيون.

جدول يوضح إجابة افراد العينة حول وجهة نظرهم حول قيادة المرأة الأمريكية							
المجموع	لا		ربما		نعم		الفئة الديموغرافية
	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	العمر
56	11%	6	54%	30	36%	20	18-29 سنة

44	20%	9	57%	25	23%	10	30-45 سنة
المجموع	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	المستوى التعليمي
70	14%	10	50%	35	36%	25	بكالوريوس
10	10%	1	40%	4	50%	5	شهادة عليا
20	25%	5	50%	10	25%	5	إعدادية أو أقل
المجموع	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	المهنة
50	10%	5	50%	25	40%	20	طالبات
30	17%	5	50%	15	33%	10	موظفات حكومية
10	30%	3	50%	5	20%	2	ربات بيوت

تشير النتائج الى ان جميع الإجابات من قبل المبحوثات على ان المرأة الامريكية ذات قيادة حكيمة وهو ماتصوره الأفلام الأجنبية الامريكية والتي تتقدم المرأة الامريكية على باقي النساء من الجنسيات الأخرى وتظهر انها القائد او المسئول او المدير وهو ماينعكس على صورتها لدى المشاهدة العراقية اذ تعتقد ان المرأة الامريكية هي ذات قيادة حكيمة.

جدول يوضح إمكانية تمتع المرأة الامريكية بالحرية المطلقة							
المجموع	لا		ربما		نعم		الفئة الديموغرافية
	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	العمر
56	7%	4	21%	12	71%	40	18-29 سنة
44	14%	6	41%	18	45%	20	30-45 سنة
المجموع	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	المستوى التعليمي
70	7%	5	29%	20	64%	45	بكالوريوس
10	10%	1	20%	2	70%	7	شهادة عليا
20	10%	2	40%	8	50%	10	إعدادية أو أقل
المجموع	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	المهنة
50	6%	3	24%	12	70%	35	طالبات
30	10%	3	40%	12	50%	15	موظفات حكومية
10	10%	1	40%	4	50%	5	ربات بيوت

يشير الجدول أعلاه الى ان للمرأة الامريكية غالبا ما يكون لها الحرية المطلقة وذلك لسبب وجود الديمقراطية في أمريكا والتي تعطي المرأة حقها في اتخاذ قراراتها.

جدول يوضح من هو المسؤول الأول في العائلة الامريكية

الفئة الديموغرافية	الزوج		الزوجة		الأولاد		لا يوجد قيادة واضحة		المجموع ع
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	
18-29 سنة	25	45%	15	27%	5	9%	11	20%	56
30-45 سنة	20	45%	10	23%	5	11%	9	20%	44
المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	المجموع ع
بكالوريوس	30	43%	20	29%	5	7%	15	21%	70
شهادة عليا	5	50%	3	30%	1	10%	1	10%	10
إعدادية أو أقل	10	50%	5	25%	2	10%	3	15%	20
المهنة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	المجموع ع
طالبات	20	40%	15	30%	5	10%	10	20%	50
موظفات حكومية	15	50%	6	20%	3	10%	6	20%	30
ربات بيوت	6	60%	2	20%	1	10%	1	10%	10

يشير الجدول أعلاه الى ان القيادة في العائلة الامريكية تكون من قبل رب الأسرة وهذا مؤشر جيد في توازن العائلة وقراراتها

جدول يوضح نسبة ذكاء المرأة الامريكية من الرجل الأمريكي

الفئة الديموغرافية	نعم		ربما		لا		المجموع
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	
18-29 سنة	20	36%	30	54%	6	11%	56
30-45 سنة	10	23%	25	57%	9	20%	44
المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	المجموع

70	21%	15	50%	35	29%	20	بكالوريوس
10	10%	1	50%	5	40%	4	شهادة عليا
20	25%	5	50%	10	25%	5	إعدادية أو أقل
المجموع	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	المهنة
50	10%	5	60%	30	30%	15	طالبات
30	27%	8	50%	15	23%	7	موظفات حكومية
10	20%	2	60%	6	20%	2	ربات بيوت

يشير الجدول أعلاه في ان نسبة ذكاء الرجل غالبا ما تكون قريبة من نسبة ذكاء المرأة الامريكية

جدول يوضح نسبة الدخل الاقتصادي للمرأة الامريكية							
المجموع	منخفض		متوسط		مرتفع		الفئة الديموغرافية
	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	العمر
56	11%	6	45%	25	45%	25	18-29 سنة
44	20%	9	45%	20	34%	15	30-45 سنة
المجموع	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	المستوى التعليمي
70	14%	10	43%	30	43%	30	بكالوريوس
10	10%	1	40%	4	50%	5	شهادة عليا
20	25%	5	50%	10	25%	5	إعدادية أو أقل
المجموع	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	المهنة
50	10%	5	50%	25	40%	20	طالبات
30	17%	5	50%	15	33%	10	موظفات حكومية
10	40%	4	40%	4	20%	2	ربات بيوت

يشير الجدول أعلاه من ان الدخل الشهري للمرأة هو متباين ما بين مرتفع أحيانا ومتوسط أحيانا وذلك بسبب الحرية الموجودة في اختيار العمل والتوازن بين الذكور والاناث في مجالات الاعمال

جدول يوضح جودة المهن التي تعمل بها المرأة الامريكية							
المجموع	متوسطة		جيدة		جيدة جدًا		الفئة الديموغرافية
	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	العمر
56	20%	11	45%	25	36%	20	18-29 سنة
44	32%	14	45%	20	23%	10	30-45 سنة
المجموع	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	المستوى التعليمي
70	29%	20	50%	35	21%	15	بكالوريوس
10	30%	3	30%	3	40%	4	شهادة عليا
20	40%	8	35%	7	25%	5	إعدادية أو أقل
المجموع	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	المهنة
50	20%	10	50%	25	30%	15	طالبات
30	17%	5	50%	15	33%	10	موظفات حكومية
10	30%	3	50%	5	20%	2	ربات بيوت

من خلال الجدول أعلاه تبين ان جودة المهن التي تعمل بها المرأة الامريكية جيدة الى جيدة بشكل كبير

جدول يوضح تقييم حياة المرأة الامريكية في المجتمع الأمريكي									
المجموع	سيئة		متوسطة		جيدة		جيدة جدًا		الفئة الديموغرافية
	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	العمر
56	5%	3	14%	8	45%	25	36%	20	18-29 سنة
44	9%	4	23%	10	45%	20	23%	10	30-45 سنة
المجموع	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	المستوى التعليمي
70	7%	5	21%	15	50%	35	21%	15	بكالوريوس
10	10%	1	20%	2	30%	3	40%	4	شهادة عليا
20	10%	2	30%	6	35%	7	25%	5	إعدادية أو أقل
المجموع	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	المهنة
50	4%	2	16%	8	50%	25	30%	15	طالبات
30	3%	1	13%	4	50%	15	33%	10	موظفات حكومية
10	10%	1	20%	2	50%	5	20%	2	ربات بيوت

في الجدول أعلاه تشير النتائج الى ان تقييم حياة المرأة الامريكية جيدة وذلك للأسباب المذكورة في الجداول السابقة من ناحية حرية العمل
النتائج العامة

من خلال ما استنتجنا من الجداول أعلاه تبين مما يلي

1- ان نسبة الفئة العمرية من 18 الى 29 هم الأكثر في العينة والتي بلغ 56% من مجموع افراد العينة .

2- فئة المستوى التعليمي بلغ 70% منهم يحملون شهادة بالبكالوريوس ، اما مهنة افراد العينة فقد بلغ نسبة 50% منهم طلبة في المدارس والجامعات
اما من بالنسبة للإجابة عن الأسئلة في الاستبيان فقد تم تحكيم استمارة الاستبيان من قبل ثلاثة محكمين ونتيجة لذلك أجاب افراد العينة بما يلي:

1- في مشاهدة الأفلام الأجنبية الامريكية تبين ان اكبر عدد المشاهدين هم من فئة الاعمار 18 الى 29 وبالإجابة على المشاهدة احياناً، واكثر نسبة منهم من يحملون شهادة بالبكالوريوس بالإضافة الى فئة المهنة هم الطلبة.

2- مشاهدة الأفلام مع العائلة فقد كانت اغلب الإجابة هي بنسبة 70% لمن هم في اعمار 18 الى 29 ، والذين يحملون شهادة البكالوريوس بنسبة 71% واغلبهم طلبة الجامعات.

3- الوسيلة المستخدمة لافراد العينة فقد كانت اعلى الإجابات هي المشاهدة من خلال التلفزيون بنسبة 54% للاعمار 18 الى 29 و بنسبة 68% للاعمار 30 الى 45، واغلب هذه الفئة لمن يحملون شهادة البكالوريوس بنسبة 50%، وتأتي بعدها المشاهدة في الهواتف محمولة بنسبة 50% لمن هم طلبة الجامعات.

4- وجهة نظر افراد العينة بأن المرأة الامريكية ذات قيادة حكيمة فقد كانت اعلى إجابة (ربما) للفئة العمرية 18 الى 29 سنة وبنسبة 54% ، ومن هم حملة شهادة بالبكالوريوس وبنسبة 50% ، بالإضافة انهم طلبة الجامعات.

5- إمكانية تمتع المرأة الامريكية بالحرية المطلقة فكانت اعلى إجابة هي ب(نعم) من الفئة العمرية 18 الى 29 سنة ومن يحملون شهادة البكالوريوس بنسبة 64% واغلبهم من طلبة الجامعات بنسبة 70%.

6- المسؤول الأول والقائد في العائلة الأمريكية فكانت الإجابة هي للزوج بأعلى نسبة وهي 45% لفئة الأعمار 18 الى 29 سنة ، واغلبهم من يحملون شهادة البكالوريوس بنسبة 43% ، وهم طلبة الجامعات بنسبة 40%.

7- نسبة ذكاء المرأة الأمريكية قياس بذكاء الرجل الأمريكي فكانت اعلى نسبة هي بالإجابة بـ(ربما) للفئة العمرية 18 الى 29 سنة ، ومن هم يحملون شهادة البكالوريوس بنسبة 50% واغلبهم من طلبة الجامعات بنسبة 60% ، اما عن السؤال حول نسبة الدخل الاقتصادي للمرأة الأمريكية فكانت الإجابة متفاوتة ما بين (مرتفع) و (متوسط) وبنسبة 45% للفئة العمرية 18 الى 29 سنة، ومن هم يحملون شهادة البكالوريوس بنسبة 43% ، واغلبهم من هم طلبة الجامعات بنسبة 50%، وفي مجال جودة المهن التي تعمل بها المرأة الأمريكية فكانت اعلى إجابة نسبة هي 45% للفئة العمرية 18 الى 29 سنة يرون انها (جيدة) ومن هم من يحملون شهادة البكالوريوس بنسبة 50%، ومن هم طلبة الجامعات ايضاً بنسبة 50%.

8- تقييم حياة المرأة الأمريكية في داخل المجتمع الأمريكي بصورة عامة كانت اعلى إجابة هي (جيدة) بنسبة 45% للفئة العمرية 18 الى 29 سنة ومن هم يحملون شهادة البكالوريوس بنسبة 50%، بالإضافة ان اغلبهم طلبة الجامعات وبنسبة 50%..

التوصيات

لا بد للباحث على وجود عدة نقاط يشر اليها بوجود امر مهم ان الأفلام الأجنبية الأمريكية هي تعرض ما تريد ان تعرضه من مصالح الحياة الأمريكية ومصالح الدولة الأمريكية لتسويق النموذج الأمريكي للمجتمعات الأخرى فهي تصور المرأة الأمريكية بصورة مرموقة د تكون على عكس الواقع الذي يعيشه المجتمع الأمريكي كما نقلت الينا عن طريق التجارب الاجتماعية في وسائل التواصل الاجتماعي والانترنت بعيدا عن الواقع الأمريكي في تحسين صورة المرأة الأمريكية لدى المجتمعات الأخرى وهنا يريد الباحث ان يوصي ببعض التوصيات التي من شأنها تنعكس إيجابا على تحسين وتصحيح صورة المرأة الأمريكية لدى المجتمع العراقي والمرأة العراقية بنقل تجارب حية من قبل المغتربين فيما يخص المجتمع الأمريكي ومقارنتها بالمجتمع العراقي ، بالإضافة الى ان يوصي بعمل ندوات حقيقية ومؤتمرات للكشف عن طبيعة المرأة الأمريكية وطبيعة المرأة العراقية وان اغلب الوظائف التي تشغلها هي كباقي النساء في المجتمعات الأخرى و يجب ايضا العمل على بحوث ودراسات اكثر للوصول الى نتائج تفصيلية اكثر وكما يلي:

1. توسيع نطاق الدراسة: يُنصح الباحثون المستقبليون بالنظر في تأثير أنواع مختلفة من الأفلام (مثل الأفلام الوثائقية، والأفلام المستقلة، وأفلام هوليوود التجارية) على تشكيل صورة المرأة الأمريكية لدى المرأة العراقية.
2. استخدام مناهج بحث متعددة: يمكن الجمع بين التحليل النوعي والكمي للحصول على فهم أعمق لكيفية استقبال المرأة العراقية لهذه الصور السينمائية وتأثيرها على تصوراتها الاجتماعية.
3. دراسة تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية: يُفضل أن تشمل الأبحاث المستقبلية تحليلاً للعوامل الثقافية والاجتماعية التي تؤثر على كيفية تفسير المرأة العراقية لصورة المرأة الأمريكية في الأفلام الأجنبية.
4. مقارنة بين فترات زمنية مختلفة: يمكن للباحثين دراسة كيفية تغير صورة المرأة الأمريكية في الأفلام الأجنبية عبر العقود المختلفة، ومدى تأثير ذلك على المرأة العراقية.
5. تحليل تأثير وسائل الإعلام الأخرى: إلى جانب الأفلام، يمكن دراسة تأثير المسلسلات التلفزيونية والإعلانات ووسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل صورة المرأة الأمريكية لدى المرأة العراقية.
6. إجراء مقابلات واستطلاعات رأي: يُنصح الباحثون بإجراء مقابلات مع نساء عراقيات من خلفيات مختلفة لفهم آرائهن حول صورة المرأة الأمريكية في الأفلام الأجنبية.
7. مقارنة مع ثقافات أخرى: يمكن للباحثين مقارنة تأثير الأفلام الأجنبية على صورة المرأة في العراق مع تأثيرها في دول أخرى ذات خلفيات ثقافية مشابهة.

المصادر

- ارادة زيدان راهي الجبوري. (2005). صورة المرأة في السينما العراقية . بغداد: جامعة بغداد كالية الاعلام.
- الاتحاد العام النسائي في سوريا. (2004). المرأة العربية. الاتحاد العام النسائي في سوريا / جامعة كاليفورنيا، صفحة 40.
- حمزة، ب. (2018). صورة المرأة المصرية العاملة في السينما المصرية دراسة تحليلية لمجموعة من الأفلام السينمائية المصرية في الفترة من 2017/2007 Retrieved from p. 2. https://jssa.journals.ekb.eg/article_28719.html
- عادل فاخوري. (1980). منطق العرب من وجهة نظر المنطق الحديث. بيروت: دار الطليعة.
- عامر ابراهيم. (2008). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية. عمان: دار البيازوري.
- عجوة، ع. (2003). العلاقات العامة والصورة الذهنية. القاهرة: دار الكتب.

- فاطمة عادل. (17، 1، 2022). المرأة الأمريكية في كلاسات دزني. /عواد قش، صفحة 3. تم الاسترداد من <https://a3wadqash.com/?p=1399>
- فريبا غلاسوند، و عباس جواد. (2018). المرأة في الاسلام. الكويت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي.
- محمد ابي بكر عبد القادر الرازي. (1999). مختار الصحاح. بيروت: دار احياء تراث العربي.
- محمود حسين الوادي، و علي فلاح الزغبى. (2011). /ساليب البحث العلمي. بيروت: دار المنهل.
- مريم وحيد. (2022). دور السينما في تشكيل الرأي العام العالمي. مجلة كلية السياسة والاقتصاد جامعة بني سويف، صفحة 377.
- منظور، ا. (2024). لسان العرب. بيروت: دار لسان العرب.
- نفيسة نايلي. (2014). دور وسائل الاعلام في صناعة الصورة الذهنية - صورة المرأة في السينما العربية انموذجاً. ام البواقي ، الجزائر: مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية.
- وسام فاضل راضي. (2011). السينما الأمريكية والهيمنة السياسية والاعلامية والثقافية. القاهرة، مصر: المنهل.

The Image of American Women in Foreign Films Among Iraqi Women

Assist Lect .Yahya moafak yahya

Dr. Omar youns abd

College of Arts- University of Mosul Al-Imam Al-Adham College - Kirkuk



yahya_moafak@uomosul.edu.iq

Keywords: The image of the American woman, foreign films, Iraqi society

Summary:

The mental image of the American woman has its implications and psychological and social reflections on the Iraqi woman. From this perspective, this research came to explain that image, which reflects some of its aspects on the Iraqi woman when watching those foreign American films. It shows that the age group of the sample members, aged 18-29, is the most frequent group to watch those films, which accounted for 56% of the rest of the groups. Most of their educational level are holders of a Bachelor's degree. This group had the most viewing of films with their families, and the most used medium was television, and sometimes mobile phones. The image of the American woman reflected that she enjoys absolute freedom, while her role in the home was mostly the responsibility of the American husband. The percentage of the woman's intelligence compared to the American man was sometimes higher. As for the economic income of the woman, it was varying between high and medium. In terms of the quality of the professions she works in, it was good to some extent. As for evaluating the life of the American woman within American society in general, it was good.